

## الأردنيون يحبطون «الإخوان»... دفاعاً عن الأردن

خبرالله خيرالله |

مزة أخرى، يدافع الأردنيون عن الأردن. دافعوا يوم الجمعة الواقع فيه الخامس من أكتوبر 2012 عن بلد يستحق الدفاع عنه نظرا الى انه كان ولا يزال الملجأ الأول والأخير لاهله ولآخرين اضطروا، في هذا العالم العربي الكتيب الى البحث عن ماوى ومكان يحميهم من القمع والذل كما حال عشرات الالف السوريين حاليا.

على الرغم من كل ما يتعرضز له الاردن من ظلم يبقى اهله اوفياء للبلد. ولذلك احبطوا تظاهرة الإخوان المسلمين المعادية لكل ما له علاقة بالمنطق والتي كان مقترضا ان يشاركون فيها ما يزيد على خمسين الف شخص. لم يشارك في تظاهرة عمان التي كان شعارها «جمعة اتقاد الوطن»، او على الاصح «القضاء على الوطن» اكثر من ثمانية آلاف شخص. بمن في ذلك الأطفال والنساء. وقد عمّا الإخوان المسلمون كل من يستطيعون تعجبته من اجل التظاهر ضدّ الاصلاحات السياسية التي وضعت موضع التنفيذ، وذلك من منطلق انها ليست كافية وانها لا تضمن سيطرتهم على مجلس النواب المقبل.

هل كان مطلوباً ان تكون الاصلاحات التي اعلن عنها الملك عبدالله الثاني جسرا لتمكين الإخوان من ضمان أكثرية في مجلس النواب المقبل..ام ان الهدف من الاصلاحات وضع قانون للانتخابات على قياس كل الأردنيين بشكل خطوة اولى على طريق قيام حياة حزبية سليمة تنتج أكثرية تشكل حكومة واقفية تراقب هذه الحكومة بشكل فعال وعلمي؟

من المفيد ملاحظة ان العاهل الأردني اعلن عشية التظاهرة حل مجلس النواب. وأكد في الوقت ذاته ان هناك انتخابات نيابية ستجري قريبا قبل نهاية السنة او مطلع السنة المقبلة في ابعد تقدير. هناك قافلة، اسمها قافلة الاصلاحات تتابع سيرها، بغض النظر عما يصدر عن المطالبين بمقاطعة الانتخابات. كان افضل ردّ على هؤلاء المغاطعين، في طليعتهم الإخوان، ان مليوني اردني

سجلوا انفسهم حتى الآن في قوائم الناخبين مؤكداين ان هناك اكثرية تريد المشاركة في العملية الانتخابية وأن لا استجابة للدعوات الى المقاطعة، مثل هذه الدعوات تلبية الاجندات الخارجية ليس الأ. انها اجندات مبنية على أن الاردن دولة ضعيفة لا مؤسسات فيها ومجزء «ساحة» يلعب فيها الآخرون.

لم يردك الداعون الى مقاطعة الانتخابات والتي اصلاحات غامضة ليس معروفا الي اين يمكن ان تودي بالوطن انهم يلعبون دورا في خدمة الاطماع الإسرائيلية، وذلك من حيث يدرون او لا يدرون. والارجح انه يدرون.

انهم لا يدركون ان هناك حملة اسرائيلية تستهدف البرنامج النووي، ذا الطابع السلمى، للاردن. وقد شرح الملك عبدالله الثاني ذلك في المقابلة التي اعطاها اخيرا ل«وكالة الأنباء الفرنسية» مشيرا الى أن وفودا اسرائيلية تسير خلف الوفود الأردنية الساعية الى الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال الطاقة النووية للاغراض السلمية. لا هدف للوفود الإسرائيلية سوى عرقلة الجهود الأردنية في مجال تطوير البرنامج النووي الهادف الى توليد الطاقة وتحلية المياه...

هناك في الاردن ملك يفكر في كيفية حلّ مشكلة الطاقة والتمتع في المياه وتجاوز الأزمة الاقتصادية التي نجمت، في جانب منها، عن فائورة الطاقة... وهناك من يسعى الى عرقلة كل خطوة تصبّ في اتجاه الاصلاحات الحقيقية التي تعني أول ما تعني تنظيم الحياة السياسية في البلد وليس اغراقه في الفوضى.

كان يوم الخامس من أكتوبر 2012 يوما تاريخيا في الاردن. كانت تظاهرة الإخوان المسلمين محدودة. الأهم من ذلك ان السلطات استطاعت احتواء التظاهرة ومنع اي اعمال مبالغة بالامن، علما ان هناك من كان يسعى الى افعال مشاك،ل ربما لخدمة النظام السوري الساعى الى تصدير ازماته الى خارج الحدود. ربما نسى الإخوان، عن طريق ما مارسوه اخيرا، انهم يخدومون النظام السوري الذين يدعون العداة له. هل هناك يد ايرانية تحرك بعض الإخوان في

### الواي

المعد (AO -12151) • الأحد 7 أكتوبر 2012 Sunday 7 Oct. 2012 Issue No.(AO -12151)

| طهران – من أحمد أمين |

## الدولار يتراجع أمام الريال الإيراني وسوق طهران الكبير يستأنف نشاطه

الشورى الإسلامي هذا الاسبوع وزير الأمن حيدر مصليحي لسؤاله عن التدهور الحاصل في سوق العملة وهوية الأفراد المخلين بهذه السوق. وقال النائب قاسم جعفري «ان العقوبات الدولية ربما ساهمت بمقدار 20 الى 30 في المئة في ارتفاع معدلات التضخم في البلاد، وان سبب الاخلال بسوق العملة هو وجود اطراف داخلية منظمة او بمعنى آخر ماقيا داخلية تنقلل الاوامر من الخارج وتنفذها في الداخل». وهاجمت صحيفة «جمهوري سلامي»، الرئيس محمود احمدى نجاد وفريقه الحكومي، متهمه اباهم «بسوء الإدارة والاخلقاق في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الاقتصادية».

من جهة ثانية، اكد على قاضي عسكر، ممثل المرشد الاعلى علي خامنئي في شؤون الحج والزيارة، بان «مراسم البراءة من المشركين ستقام كما في الاعوام السابقة، في يوم عرفه»، تأقياً صحة ما اتسبع عن اتفاق طهران والرياض على الغاء هذه المراسم في مناسك حج هذا العام. وكان ممثل اهالي محافظة اردبيل في مجلس الشورى الإسلامي منصور حقيقت نور، دعا الى استضافة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي لسؤاله عن اتفاق بين منظمة الحج والزيارة الإيرانية مع وزارة الاوقاف السعودية، بقضي بعدم تنفيذ «مراسم البراءة من المشركين وقراءة دعاء كميل وبعض الطقوس الأخرى»، وقال «ان هذا الاتفاق فرط بكل المكاسب التي حققتها الثورة الإسلامية في مناسك الحج».

من جانب آخر، اعلن وزير الدفاع العميد احمد وحيدى، ان بلاده ا تواجه اى مشكلة في مجال حجم ترسانتها الصاروخية، مؤكدا: «نحن وبما تمتلكه من صواريخ كروز المضادة للاهداف البحرية وصواريخ نصر وقادر ونور وظفر، وصاروخ فاتح الباليستي، بسعنا الرد على اي تهديد يتعرض له البلاد».

## بعد إدانته بسرقة وثائق سرية وتسريبها إلى الإعلام الحكم على كبير خدَم البابا بالسجن لمدة عام ونصف العام



صورة أرشيفية لغابرييلي خلال جولة للبابا في ساحة القديس بطرس (أ ف ب)

وقال: «لم يكن احد في الفاتيكان يعرف بوجود هذا الأرشفيف» في شقة غابرييلي، «وهو أرشفيف يستأله عن الدسائس والتوترات كشغف من دوائر الفاتيكان «تطلب ازالة عقوبة السجن ثلاث سنوات (بالتهجم) ومنعه نهائيا انا في شكل محدود» من تولى مسؤوليات في الادارات العامة. وكان المدعى العام رد احد التقارير النفسية الذي اكد ان بابولو غابرييلي يعاني من «اضطرابات عقلية» تجعله غير مسؤول عن تصرفاته. واقر بان التحقيق لم يقدم «دليلا على نواطات» اشخاص آخرين مع غابرييلي.

الفاتيكان - ف ب - حكمت محكمة الفاتيكان امس، على بابولو غابرييلي، كبير الخدم السابق للبابا بنديكطوس السادس عشر، بالسجن لمدة عام ونصف العام بعدما دانته بسرقة وثائق سرية وتسريبها الى وسائل الاعلام، وذلك في ختام محاكمة خاطفة دامت اسبوعا واحدا.

وبرر رئيس المحكمة جيوسيبى دالا توري تخفيض الحكم «بالخدمات» التي اداهها المدان على مدى سنوات خدمته للبابا و«لاقناعه» الذي اعتمده القاضي خاطفا - بيانه بخدم الكنيسة» و«بتصرفه خلال المحاكمة» و«دراكه انه خان البابا».

وحكم على المتهم ايضا بدفع نفقات المحاكمة.

وصرح الناطق باسم الفاتيكان الاب فديريكو لومباردي انه «من المحتمل جدا» ان يصدر البابا بنديكطوس السادس عشر عفوا عن غابرييلي.

واعترفت محاميته كريستيانا ارو ان «الحكم جيد، متوازن». و اضافت: «ستقرر الدوافع وتقيم امكانية رفع دعوى استئناف.

وكان كبير خدَم البابا الذي طلب المدعي اإزالة عقوبة السجن به ثلاث سنوات، اكد امس، انه تصرف مدفوعا «بحبه للكنيسة»، وانه «لم يكن سارقا». وقال غابرييلي في تصريح مقتضب قبل المحاولة والنطق بالحكم ان «ما اشعر به بكل قواي هو اقتناعي بانني تصرفت مدفوعا بحب حصري واقول حتى حبب عميق لكنيسة المسيح ولرئيسها على الارض، واذا كان علي ان اكرر القول، فانا لا اشعر اني سارق».

### ترجيح تقديم حكومة الطراونة استقالتها إلى ملك الأردن عدا

عمان - د ب أ -رَجَّح مصدر وزاري أردني أن تقدم حكومة فايز الطراونة استقالتها إلى الملك عبدالله الثاني مساء غد أو صباح الثلاثاء، على أيدع تقدير، فيما عقد مجلس الوزراء سلسلة اجتماعات امس، وجلستين وزاريتين غدا وبعد غد، لإقرار قانون موقت للمحق الموازنة العامة للدولة. وكانت الإرادة الملكية السامية أصدرت قرارا الخميس الماضي بحل مجلس النواب، فيما تبعتهما إرادة ملكية أخرى بإجراء الانتخابات النيابية لمجلس النواب وفق أحكام القانون. ووفق الإرادة الملكية بحل مجلس النواب، تقدم الحكومة استقالتها خلال أسبوع، وفقا للمقتضى المادة 74 الفقرة الثالثة، من أحكام الدستور التي تنص على أن «الحكومة التي يحل مجلس النواب في عهدا تستقيل خلال أسبوع من تاريخ الحل، ولا يجوز تكليف رئيسها بتشكيل الحكومة التي تليها».

### عمدة برلين: تساهم في تواصل الثقافات جائزة «خادم الحرمين العالمية للترجمة»

الرياض - د ب أ -أكد عمدة برلين كلاوس فوفيرليان أن جائزة «خادم الحرمين العالمية للترجمة» هي مساهمة كبيرة لتنمية الوعي بأهمية الترجمة في تواصل الثقافات.

وأشار عمدة برلين إلى دور جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة لهم والفاعل في نشر الوعي العام بأهمية فن الترجمة في نقل المعرفة وتواصل الثقافات.

ورحب فوفيرليات في بيان، باستضافة العاصمة الألمانية برلين لحفل تسليم الجائزة في دورتها الخامسة للفائزين باعتبارها أفضل مدينة لمنح جائزة عالمية، بهذا الحجم في ميدان الترجمة، لما تتصف به من انفتاح على كل

الثقافات من خلال سكانها الذين ينتمون إلى أكثر من 180 دولة. وقال: «أرى أن الجانب السعودي اتخذ قرارا مدروسا باختيار برلين لاستضافة حفل تسليم الجائزة».

وعن احتمالات أن يساهم الحفل في تنشيط الترجمة العربية - الألمانية قال عمدة برلين: «تحتل مدينتنا في السنوات الأخيرة إلى مركز لنشر الكتب، وفي هذا الصدد سيسعني منح الجائزة بلغة تأكيد دفعة قوية لتكرس المزيد من الاهتمام خاصة بالترجمة الأدبية الراقية»، وأضاف أن الجائزة التي منحت في دورتها السابقة لأشخاص المان تؤكد أن ألمانيا منفتحة على كل الثقافات.

### وفد أمّني إريترّي في السّعودية بلحث تسليم طيارين هاريين

الرياض - يو بي اي - وصل وفد أمّني إريترّي إلى مدينة جدّة السّعودية للبحث مع المسؤولين السّعوديين في إمكانية تسليم طيارين إريتريين فرأ بطارتهم السّكرية إلى المملكة.

وأفاد مصدر أمّني، أنّ «وفدا أمّنيا وعسكريا إريتريا رفيع المستوى وصل جدّه الليلية (قبل) الماضية لبحث أمر تسليم الطيارين الإريتريين الاثنتين وطائرتهما». لكن المصدر «استبعد أنّ تسلّم السّعودية الطيارين»، مشيراً إلى أنّه «ستسمح للطيارين بالمغادرة إلى جهة ثالثة غالباً ما ستكون عاصمة غربية إذا رغباً في ذلك».

وكانت مصادر دبلوماسية ذكرت الخميس الماضي، أنّ ضباطين إريتريين اثنين لجأ بطائرة تابعة لسلاح الجو الإيتري إلى السّعودية. وأضاف المصدر أن طائرتين من نوع «إف - 15» تابعتين للطيران السّعودي الحربي، اعترضتا الطائرة الإريترية الأتية من منطقة القرن الإفريقي والتي كانت تطير على علو منخفض فور اختراقها للحدال الجوي السّعودي فوق المياه الإقليميّة في البحر الأحمر المحاذية لمنطقة جازان (جنوب غرب)، وأجبرتها على الهبوط في مطار الملك عبد الله الإقليمي.

وتابعت: «أن الطائرتين السّعوديتين نجحتا في الوصول إلى الطائرة قبل أنّ تنعقع داخل الأجواء السّعودية ورافقتاهما حتى هبطت بسلام في مطار جازان وتمّ التعامل مع ركابها حسب ما يقتضيه الموقف».

### مفتي مصر يطالب الحجاج الالتزام بمواعيد العودة والقوانين السّعودية

| القاهرة - من عبدالجواد الفشتي |

طالب مفتي مصر علي جمعة، حجاج بلاده المسافرين إلى الأراضي المقدسة، بالالتزام بمواعيد العودة، وِلوانغ تحديد أعداد الحجيج التي جات للسّلطة العامّة وحفاظاً على سلامتهم وتيسير اندماجهم للمناسك في سهولة ويسر. وأوضح أنّه لا يجوز شرعا لأيّ حاج أن يضر بنفسه ولا أن يسعى إلى إيصال أضراره إلى الآخرين بمخالفة القواعد التي أفرتها السلطات السّعودية من تنظيمات وإلوانغ مختلف مصالح ضيوف الرحمن. داعيا الحجاج إلى مراعاة الألتفات إلى ما أفقره مجمع البحوث الإسلامية. وقال إن «دار الإفتاء المصرية أفقت منذ سنوات بجواز رمي الجمرات طول اليوم تخفيفا على الحجاج، خصوصا في حالات الزحام الشديد في هذا الزمان». وأكد أن «الشّقة تجلب التيسير». مشيرا «إلى وجوب استحصال الحاج للنية والإخلاص ومجاهدة النفس والإكثار من الدعاء، يوم عرفة الذي ينتظره الصالحون».

<sup>[1]</sup> ووفق الإرادة الملكية بحل مجلس النواب

<sup>[2]</sup> وعلى أثر ذلك قرر مجلس النواب حل مجلس النواب